

أنا وليد السريعي شاب مثل غيري من الشباب اليوم، يحب يتكلم ويعبر ويكوّن صداقات ويختلط بالناس، منذ الصغر تعرضت لصدمة نفسية في الصف الثاني الابتدائي، أثرت علي سلباً وسببت لي التأثأة.

طبعاً لمن أجي أتكلم عن هذا العمر ماكنت اعرف انا ليش جالس أتكلم بهذي الطريقة أو ليش جالس اشوف ردة فعل سيئة وغريبة من الناس اللي حولي.

صرت ما احب أتكلم كثير حتى اسمي سرت أخاف منه لأن يكون عندي هاجس ومعتقد كبير اني مقدر أتكلم واعبر مثل باقي الطلاب.

ماكنت اقدر أشارك بالفصل أو حتى أطلب من المطعم الشيء اللي أبغاه مثل باقي الناس الطبيعية، لأن اسهل شيء عند الناس الكلام حتى اقرب الناس لك ماراح يحس بكمية المعاناة اللي جالس تواجهها.

اول يوم دراسي من كل سنة دراسية كان هاجس كبير بالنسبة لي، لأن اليوم التعريفي يذكر فيه الطالب اسمه، واصعب شيء على الشخص المتأثي انه يقول اسمه.

كمية التصورات السلبية بعقلي عن المواقف اللي تعرضت فيها للضحك والتنمر بسبب التأثأة ماتنعد ابداء، سواءً كان اني اعرف بنفسي أو حتى بأمور حياتي اللي كثير من الناس يشوفونها قمة بالتفاهة فهي تكمن من قلب المعاناة.

كنت اضمن ان التأثأة بتروح مني اذ كبرت، لكن طلعت غلطان وكل يوم يمر موقف سلبي جديد، يزيد الوضع سوء أكثر، تخرجت من المرحلة الابتدائية ونقلت إلى مدينة جديد وناس جدد ومدرسة جديدة

وهنا قررت اني اروح الى اخصائي نطق وتخاطب، استمرت كم شهر لكن التحسن كان شيء بسيط ورجعت لنفس الدائرة وسجن التأثأة، استمرت بدراستي وكنت من المتفوقين، رغم الصعوبات تخرجت وانتقلت للمرحلة الثانوية.

ماكنت ما اتقبل المشكلة ولا اعرف ايش الحلول الممكنة، لاني قد جربت اخصائيين بس ما طلعت بالنتيجة المرغوبة.

بعد التخرج قررت ادور لي عن دوام جزئي مع الكلية اللي سجلت فيها، واثناء رحلتي بالبحث سويت مقابلة وظيفية ورحت لها وسألت اصعب سؤال عند المتأثي، ايش اسمك؟ جلست ٣ دقائق الى ٥ دقائق

ما قدرت انطق ولا حرف، هنا الرجال عرف انو عندي مشكلة واستمر معايا بالمقابلة وقال ان شاء الله راح نتواصل معاك وانا اعرف بقناعة نفسي انو محد راح يتواصل معايا بالفعل.

ولقيت وظيفة بمساعدة الناس القريبة مني بمحل كبائع نظارات، وكان معايا موظف ثاني، أي زبون كان يسألني عن أي حاجة كنت أقوله انا موظف جديد بناديلك صاحبي، كنت دائماً أتجنب المواقف على هذا الحال.

بعدها بكم شهر تركت الدوام عشان أركز على دراستي، دخلت كلية التقنية، المراحل المتقدم بالدراسة لا بد يكون في برزنتيشن وبحوث وغيرها، وهنا كانت المعاناة وغير التوتر والخوف المزمن ونوبات الهلع بسبب التأثأة.

"كل يوم انتظر متى يخلص عشان اطلع بأقل الاضرار النفسية"

ولله الحمد تخرجت وقررت اكمل بكالوريوس بتخصص الأعلام لأنه شغفي، لكن جلست اسال نفسي كيف راح اصير اعلامي؟ وانا عندي تأتأة قوية، لكن استمريت بالتخصص وأيضا كنت على رأس العمل بين الحياه الدراسية والحياة المهنية.

ثم سمعت عن "مركز رويداً للتحكم بالتأتأة" فاتخذت قرار التغيير بدخولي للمعسكر ، وهذي كانت نقطة تحول كبيره بحياتي، لأنني فعلاً لمست اثر التغيير على نفسي أولاً وأيضا الناس القريبة مني.

بعد توفيق رب العالمين بنيت شخصية ناطقة متحدثه جديدة، عرفت أشياء كثر عن التأتأة كنت أجعلها جدا، وعرفت كيف اتعامل مع الخوف المزمّن اللي استمر معاي لسنوات طويلة من حياتي، واكتسبت الثقة اللي خلتني أتكلم امام أي جمهور واتحدث بكل ثقة.

"وانا الى الان في رحلة التحكم الكامل بالتأتأة والتخلص منها"

وأیضا أنا مساعد مدرب في "مركز رويدا لتدريب المتأثرين" وفي طريقي للحصول على رخصة التدريب وناشط اعلامي أيضاً في مجال التأتأة.

"والحمدلله على هذي النعمة اللي كونت شخصيتي اليوم"

"الحمدلله"

بقلم/ وليد السريحي

